واستعمله في غير ما خلق له وقد خلقه الله تعالى ليكثر به من
ذكره وتلاوة كتابه وليتصح به عباده ويدعوهم به الى
طاعته ويعرفهم ما يجب عليهم من عظيم حقه وليظهر به ما
في ضميره من حاجات دينه ودنياه فان استعمله فيما خلق
به كان من الشاكرين وان شغله واستعمله بخلاف ما خلق
له كان من الظالمين لحقه ثم ان امر اللسان مهم جدا وهو اغلب
الاعضاء على العبد واقواها في سياقه الى الهلاك ان لم يلجمه ويضبطه
عما حرم الله عليه وفي الحديث وهل يكب الناس في النار على وجوههم
او على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقال عليه الصلاة والسلام
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقال عليه
الصلاة والسلام رحم الله امرا قال خيرا فغنم او سكت عن شر فسلم
وقال عليه الصلاة والسلام من صمت نجا وقال عليه الصلاة والسلام
كل كلام ابن ادم عليه لا له الا ذكر الله او امر بمعروف او نهي عن منكر
وقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب له بها رضوانه الى يوم القيمة وان
الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب
له بها سخطه الى يوم يلقاه وفي الحديث ان العبد ليتكلم بالكلمة
ما يلقي لها بالا فيهوي بها ابعد من الثريا فخطر اللسان عظيم ولا من
نخوف ولا نجوا منه الا الصمت وترك النطق الا في مهم الحاجة بقدرها

ويكون

ويكون له في تلاوة كتاب الله وفي الاكثار من ذكر الله شغل شاغل عن
الخوض في الباطل وفيما لا يعنيه من الكلام ومن اعظم افات
اللسان الكذب وهو الاخبار بغير الواقع سواء اثبت به منفيا
كان يقول وقع كذا لما لم يقع او نفى به ثابتا كان يقول لم يقع كذا
لما قد وقع واثم الكذب عظيم وهو مناقض للايمان وصاحبه متعرض
بسببه للعنة الرحمن قال الله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بايات الله واولئك هم الكاذبون وقال تعالى فنجعل لعنت الله
على الكاذبين وقال عليه الصلاة والسلام من اراد ان يلعن نفسه فليكذب
وقال عليه الصلاة والسلام ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار ولا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله
كذابا وسئل عليه الصلاة والسلام ايكذب المؤمن قال انما يفتري
الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله الحديث ومن اعظم افات
اللسان الغيبة وهي ذكرك اخاك المسلم في غيبته بما يكره ولو سمعه
وسواء ذكره بنقص في دينه او بدنه او اهله او ولده حتى في ثيابه
وسائر ما يتعلق به
ودابته وسواء في ذلك النطق في اللسان والكتابة والاشارة باليد كذلك
قال العلماء رحمهم الله تعالى منهم الامام الغزالي والامام النووي وغيرهما والغيبة
محرمة شديدة التحريم قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم فشبه الله تعالى المغتاب
الظالم باكل لحم اخيه المسلم ميتا وناهيك بذلك ذما وزجرا عن
الغيبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)